[1-2] وصلنا في الدرس الماضي إلى قول المؤلف رحمه الله: [وأستعين الله في ألفية ...]،

[أستعين]: معناها أطلب العون، و[الستفعل] تأتي للطلب، سواء كان هذا الطلب حقيقة أو تقديرًا، حقيقة كقول الله تبارك وتعالى: (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا)

و[استغفروا] أي اطلبوا منه المغفرة، و[أستعين] هنا بمعنى: أطلب العون من الله، و منه قول الله تبارك وتعالى: (إياك نعبد وإياك نستعين)، وإمّا تقديرًا كقول الله تبارك وتعالى: (مثلهم كمثل الذي استوقد نارًا) والنار لا تُطلب منها حقيقة وإنما الطلب هنا تقديري.

[الله] هو المعين ولهذا عُلِّمنا في مُقدّم الكتاب أن نستعين به لا بغيره، ولهذا جاءت: (إياك نعبد وإياك نستعين) وتقدّم المعمول على العامل من أساليب الحصر، فأصلها: (لا نعبد إلا إياك ولا نستعين إلا بك)، وهو نفس المعنى الذي علّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس فقال: (وإذا استعنت فاستعن بالله) الحديث.

[ألفية] إمّا أن تكون نسبة إلى ألف وإمّا أن تكون نسبة إلى ألفين، ما [ألفية] معناها: المنظومة المنسوب إلى ألف أو ألفين: ألف باعتبار أنه من مكمّل الرجز، و منسوب إلى ألفين باعتبار مشطور الرجز.

الرجز عند العرب إمّا أن يتعيّن فيه التشطير كقول الراجز:

إنّ الصغيرَ يُصبحُ للإسقامِ ∴ كالغرضِ المنصوبِ للسّهامِ

أخطأ رامٍ وأصابَ رامي

هنا تعيّن فيه التشطير، وقد يتعيّن فيه الكمال كقول الشاعر:

مهلاً على رسلك حادي الأينق ∴ فلا تكلفها بما لم تطق

قد كلها كلفتها وسقتها ∴ سوق فتى بحالها لم يشفق

هنا تعيّن فيه الكمال، وقد يُقدّر نادرًا، والتصريع ما عُرف عند العرب كثيرًا، ومنه قول الشمويل بن عفان رحمه الله:

لا أحد أذلّ من جديس ∴ ما هكذا نفعل بالعروس

يرضى بهذا يا لقوم حرّ ∴ أهدى وقد أعطى وسيق المهر

لخوضه بحر الردى بنفسه ∴ خير من أن يفعل ذا بعرسه

وهي تشير إلى طغيان ملك طسم آنذاك، وطسم تغلبت على جديس وكان ملكهم يسوق

في الظلم والبطش لدرجة أنّ من تزوج تُزفّ إليه عروسه أولًا فتبيت معه قبل أن تُزفّ إلى زوجها، فخرجت من كنده هذه المرأة فقالت هذه الأبيات؛ فكانت سببًا في أن قضت قبائل [جديس] على [طسم] ونجى منهم رجل واحد، ولكنه استغاث باليمن، فدارت الكرّة على جديس؛ ولذا جديس وطسم كلّه جميعًا في عداد العرب البائدة عن بكرة أبيهم.

إذا إمّا أن يتعيّن فيه التشطير أو الكمال كما قلنا سابقًا، ثمّ إمّا أن يكون قصيرًا كما في قول الشموس الدبلسية، وهذا النوع القصير من الرجز هو الذي سار عليه العلماء في نظمهم للعلوم؛ وذلك رغبة منهم في التسهيل والتيسير والاختصار؛ لأن النظم في الغالب أسهل حفظًا وأبقى أثرًا في الذاكرة، وأمكن استعادة على الوجه الصحيح

• [مقاصد النحو] أي: أغراضه وغاياته مجموعة.

• [النحو] لغة تقال لستة معانٍ: للقصد والجهة والمقدار والبعض والقسم والمثل، هذه المعاني قد جمعها أحدهم فقال:

نحَوْنا نحوَ بيتك يا حبيب ∴ وجدنا نحو ألفٍ من رقيب
وجدناهم جياعًا نحوَ كلبٍ ∴ تمنَّوْا منك نحوٍ من شُريبٍ

[نحونا] قصدنا، [نحو] جهة، [نحو] مقدار، [نحو كلب] مثل، [نحوٍ] قسم.

وهذه المعاني أيضًا جمعها أحمد بن كداء في خطابه لشيخه يحظيه فقال:

نحونا بأنحاء من الحاج نحوكم ∴ تناهز نحو الألف أوهنّ أكثر
فلنا جمع الحاج لا الحوجاجل ∴ ونحوكم يا شيخ بالنحو أجدر

[نحونا] قصدنا، [بأنحاء] أقسام، [نحوكم] جهتكم، [نحو الألف] مقدار، [النحو] البعض، [نحوكم] مثلكم، [بالنحو] بالقصد.

وعلى قول الشاعر:
وتشبّهوا إن لم تكونوا مثلهم ∴ إنّ التشبّه بالكرام فلاحُ

جمعتها في بيتين فقلت:

نحونا نحو باب التوب نحوًا ∴ بأنحاء الذنوب ونحو الأرضِ
فلا نحوًا تركت فلا تخيّبْ ∴ بنحو الصالحين رجاء قرضِ

[نحونا] قصدنا، [نحو] جهة، [نحوًا]: قصدًا، [بأنحاء]: بأقسام، [ونحو الأرض]: مقدار،

[٢-٢] [فلا تنحوا]: بعضًا، [ينحو الصالحين]: يميل، [قرض] كقوله تعالى: (إن تقرضوا الله قرضًا حسنًا).

[النحو] اصطلاحًا: فهو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصل إلى معرفة أحكام أواخره.

• [التعريف] إحدى المقدمات التي ذكر العلماء أنها مهمة أمام كل فنٍّ حتى يتصوره القادم عليه تصورًا صحيحًا، ويعرف مداخله الطبيعية، وهذه المقدمات جمعها المقرّي فقال:

مَنْ رَامَ فَنًّا فَلْيُقَدِّمْ أَوَّلَا :: عِلْمًا بِحَدِّهِ وَمَوْضُوعٍ تَلَا
وَوَاضِعٍ وَنِسْبَةٍ وَمَا اسْتَمَدْ :: مِنْهُ وَفَضْلِهِ وَحُكْمٍ يُعْتَمَدْ
وَاسْمٍ وَمَا أَفَادَ وَالْمَسَائِلْ :: فَتِلْكَ عَشْرٌ لِلْمُنَى وَسَائِلْ
وَبَعْضُهُمْ مِنْهَا عَلَى الْبَعْضِ اقْتَصَرْ :: وَمَنْ يَكُنْ يَدْرِي جَمِيعَهَا انْتَصَرْ

إذًا هذه هي المقدمة الأولى، وهي تعريف هذا العلم.

• [التعريف] من اختصاص المناطقة، هم الذين قعّدوا للتعاريف، وقالوا إن التعاريف تنقسم إلى عدة أقسام:

① إلى التعريف بالحدّ: وهو قسمان:
• حدّ تام: وهذا يكون بالجنس القريب والفصل.
• حدّ ناقص: وهذا يكون بالجنس البعيد والفصل، أو يكون بفصل فقط.

② إلى التعريف بالرسم: فيكون كذلك قسمين:
• رسم تام: يكون بالجنس القريب والخاصّة.
• رسم ناقص: يكون بالجنس البعيد والخاصّة، أو يكون بالخاصّة فقط، أو يكون بالخاصّة وبعض الأعراض العامة، أو يكون بمجموعة من الأعراض العامة التي تخصه تعيّن المرسوم.

• والفرق بين [الحدّ] و[الرسم]: أن الحدّ يدرك به الأمر إدراكًا تامًا، وبالرسم يتميّز به عن باقي الأشياء، ولهذا قال الناظم:

وَأَكْثَرُ الْمُسْتَعْمَلَاتِ فِي الْعُلُومْ :: جَمِيعُهَا مِنَ التَّعَارِيفِ رُسُومْ
لِقِلَّةِ الْعُلُومِ مِنْ حَقَائِقِ :: الْأَشْيَاءِ إِذْ هِيَ أَكْثَرُ الْخَلَائِقِ
وَيَحْصُلُ التَّمْيِيزُ بِالَّذِي رُسِمْ :: بِالرَّسْمِ وَالْإِدْرَاكُ بِالْحَدِّ يَتِمْ

ما معنى هذا الكلام؟!

من أنواع الرسم: التعريف بالمرادف، والتعريف بالتفسير، والتعريف بالمثال؛ لأن المثال في الحقيقة والتفسير [تفسير الشيء إلى عدة عناصر كتفسير الكلمة إلى اسم وفعل وحرف]. ومثال التعريف بالمثال أن تقول: [الرجال مثل شغلان]. والتعريف بالمرادف كأن تقول: [الغضنفر هو الأسد].

أما بالنسبة للجنس الذي ذكرناه، الجنس في الإنسان مثلاً له عدة أجناس، الإنسان نوع و له عدة أجناس، جنسه القريب [حيوان]، والجنس الأبعد [النامي]، والجنس الأبعد من ذلك [الجسم].

الانسان في الحقيقة جسم، والنامي في الحقيقة جسم، والحيوان أقرب له؛ لأنه يشترك معه في أكثر الخصائص.

[فصله] هو النطق، النطق فصل له - أي للإنسان -؛ لأنه يميزه، فإذا قلنا: [حيوان مفكر] مميز، عرّف الانسان بالحد التام إذا قال: [هو الحيوان المفكر] و[هو الحيوان الناطق]، عرّفناه بالحد التام، وإذا أردنا أن نعرّفه بالحد الناقص نأخذ له جنساً بعيداً ونقول: [الإنسان جسم ناطق]، هذا حد ناقص، وإذا أردنا أن نعرّفه بالرسم نأخذ خاصته، والخاصة عندنا لابد أن تكون ملازمة، لا نأخذ خاصة مفارقة ولا نأخذ خاصة لا تشمل جميع أوصاف الموصوف، الخاصة المفارقة مثل: [الضاحك]، هي خاصة ولكنها مفارقة، الانسان قد يضحك وقد يبكي وقد يسكت، ولكن إذا قلنا: [الضاحك بالقوة] فهي خاصة ملازمة؛ لأنه فعلاً ضاحك بالقوة، أما بالفعل فهي خاصة مفارقة، فإذا نعرّفه بالرسم التام فنقول: [الإنسان هو الحيوان الضاحك بالقوة]، هنا عرّفناه بالرسم التام، ومعنى [القوة]: أي مؤهل للضحك، أي: صالح لأن يضحك، إذا قلنا: [الإنسان هو الحيوان الضاحك بالقوة عرّفناه بالرسم التام، وإذا قلنا: [الإنسان هو الجسم الضاحك بالقوة] عرّفناه بالرسم الناقص، أو قلنا: [الإنسان هو الضاحك بالقوة] فقط، كذلك عرّفناه بالرسم الناقص، وإذا قلنا: [الإنسان هو الناطق] عرّفناه بالرسم الناقص.

في الحقيقة، بالنسبة لكثير من العلوم لا نتكلم فيها بالحدود وإنما أغلب العلوم نقتصر فيها على الرسوم فقط، كما أشرنا في الأبيات، ومن هذه العلوم طبعاً علم النحو فالتعريف بالرسم لا بالحد.

فـ[العلم] جنس، ونجعل معه جملة من الخواص التي تميزه، لكن كلما وجدنا أن الخاصة

2-2 التي جعلناها له اشتركت مع غيرها، احتجنا إلى إضافة مادة أخرى إلى أن نصل إلى الإضافة التي تميّزه عن غيره، ولهذا قلنا: [هو العلم المستخرج] فـ[المستخرج] لا يختصّ بها النحو، فقواعد الصرف مستخرجة، وقواعد العروض مستخرجة، لا تختص بها، معناه كثير من العلوم مستخرجة، [بالمقاييس المستنبطة] هذا أيضًا لا يتميّز به تميّزًا تامًا؛ لأنّ [المقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب] هذا أيضًا لا يتميّز به تميزًا تامًا؛ لأنّ كذلك العروض استُخرِجت الأوزان في بحور [.....] البحور التي استخرجها الخليل بن أحمد الفراهيدي، استخرجها عن طريق استقراء كلام العرب، القواعد التي استخرجها الأصوليون استخرجوها عن طريق استقراء كلام العرب، إذا هذه لا تميّزها، و نأتي إلى: [الموصل إلى معرفة أحكام أواخره].

هنا تميّز بهذه العبارة؛ لأنّ النحو يُحتاج لأننا نعرف من خلاله أحكام أواخر كلام العرب، نعرف به أحكام أواخر كلام العرب، وهذا يختص به هو؛ ولهذا تميّز بهذه العبارة فيكون أيضًا، تميّز بالرسم، الرسم أضعف من الحدّ.

إذا قلنا: [المستخرج] من استخرج، وهي للطلب، [بالمقاييس] أي: المقاييس أو القواعد أو الضوابط، [المستنبطة] المستخرجة، والاستنباط عادة يكون بإعمال الوسائل عن بعد، و منه الاستنباط الماء من البئر، و منه قول الله تبارك وتعالى: (لعلمه الذين يستنبطونه منهم)، إذا يستنبطونه هنا: بنفس المعنى، [من استقراء] ومعناها: تتبّع وهي قيل من [القراء] وقيل من [القَرى] وهو فقرات الظهر، أي أنه تتبّع فقرات الظهر، شبّه في اللغة بفقرات الظهر وتتبّعها، أو من [القَرى] لأنّ المتتبع للقُرى، ومعناها: الاستنتاج عن طريق تعميم حكم الأغلب على الجميع، فلو مثلاً أخذنا مادة من حديد و جعلناها في الماء وانصهرت، وأخذنا مادة ثانية من الفضة وثالثة من الألماس ورابعة من الهيليوم وخامسة من آخر، نعمّم الحكم على المعادن فنقول: كلّ المعادن تتمدّد بالحرارة و اكتشفنا هذا عن طريق الاستقراء، نحن لم نأتِ على كلّ المعادن ونجرّب عليها، وكذلك الذي استخرجوه من لغة العرب لم يدوروا على كلّ لغة العرب، وإنما عن طريق تعميم حكم الغالب على الجميع.

[كلام العرب] الكلام سوف نتحدّث عنه إن شاء الله عندما نصل إلى قول المؤلف:

[كالأعنا لفظ ومعنى كالمستقر] ، العرب تنقسم إلى : [عرب بائدة] و [عرب عاربة] و هم القحطانيون ، و [عرب بائدة] وهي التي انتهت وهي المغضوب عليها عياذًا بالله ، و [العرب المستعربة] وهم ذرية إبراهيم -عليه السلام- ، وهي أفضل العرب أي المستعربة ، لأنّ منها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وثبت عنه في حديث الاصطفاء أنه صفوة من صفوة ، كما قال البوصيري :

كيف ترقى رقيك الأنبياء ... يا سماء ما طاولتها سماء

لم تزل في ضمائر الكون تختار ... لك الأمهات والآباء

ما مضت فترة من الرسل إلا ... بشرت قومها بك الأنبياء

تتباهى بك العصور وتسمو ... بك علياء بعدها علياء

وبدا للوجود منك كريم ... من كريم آباؤه كرماء

إذا في حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الصحيح من حديث أحمد وغيره حديث الاصطفاء الذي يدل على أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خير الأمم كلها ، خير من وطئ الثرى بالإجماع أيضًا ، هو أفضل خلق الله .

[الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه] الموصلة : المؤدية والمفضية ، والمعرفة تختلف عن العلم ، الاختلاف من وجهين :

(١) الوجه الأول : أنّ المعرفة لابد أن يسبقها جهل ، والعلم فإنه لا يسبقه جهل ، و لهذا يوصف الله تعالى بالعلم ولا يوصف بالمعرفة .

(٢) الوجه الثاني : المعرفة تدل على مطابقة العلم للواقع ، والعلم لا يدل بذاته على مطابقة المعلوم بالواقع .

[الحكم] هو : إثبات أمر لأمر أو نفي أمر عن أمر ، وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام كبرى :

(١) الحكم العادي : هو إثبات أمر لأمر أو نفي أمر عن أمر بواسطة التكرار مع إمكانية التخلف .

(٢) الحكم الشرعي : هو خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين اقتضاءً أو تخييرًا أو وضعًا .

(٣) الحكم العقلي : هو الحكم الذي لا يتوقف على عادة أو وضع جعل بطريق العقل :

حكمُنا العقلي قضيةٌ بلا ... وقفٍ على عادةٍ أو وضعِ جلا

أقسامُ مقتضاهُ بالحصرِ تُماز ... وهي الوجوبُ الاستحالةُ الجوازْ

٤-٢

فواجبٌ لا يَقبلُ النَّفيَ بحالْ ❁ وما أبى الثبوتَ عقلاً المحالْ
وجائزاً ما قبلَ الأمرين سِمْ ❁ للضروريِّ والنظريِّ كلٌّ قُسِمْ

[الأجزاء] جمع جزء.

• انتهينا من المقدمة الأولى وهي الحدّ، وننتقل إلى المقدمة الثانية وهي الموضوع، موضوع علم النحو هو الكلمة العربية من حيث التغيرات التي تطرأ على آخرها أو الأحكام التي تتعلق بآخرها تبعاً لمعناها وتبعاً للسياق التي توجد فيه.
وموضوع كل علم هو ما يبحث في عوارضه الذاتية، إذاً ما يعرض لآخر الكلمة العربية هذا هو موضوع علم النحو.
وإذا قلنا أنّ النحو المراد به النحو والصرف، نقول: موضوع هذا العلم هو ما يعرض للكلمة عموماً من تغيّرات تبعاً لموقعها في الكلام، وتبعاً لمعناها.

• نأتي إلى المقدمة الثالثة وهي واضع هذا العلم: واضع هذا العلم رُوِيَ من عدة طُرُق وكُلّها فيها مقال، ولكنها بمجموعها ترقى إلى أن نقول: إنّ لهذا الكلام أصلاً، هذه الطرق تقول أنّ عليّاً بن أبي طالب -رضي الله عنه- هو واضع هذا العلم، وأنّه وضعه لأسباب اختلفت باختلاف الروايات.
قيل: بسبب أنّه مرّ عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- في خلافته بصبيان يلعبون بالرماية، و يخطئون في رمايتهم، يعني لا يصيبون الأهداف، فخاطبهم في هذا فقالوا: يا أمير المؤمنين نحن قوم متعلمين. فقال: لخطؤكم في لسانكم أشدّ عليّ من خطئكم في رمايتكم. ثم قال عمر لعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: أدرك هذه الأمة. وأمره أن ينظر لتقعيد قواعد النحو، فبدأ علي بن أبي طالب في التقعيد. هذه رواية.
والرواية الأخرى: أنّ علي بن أبي طالب اختصم عنده في خلافته اثنان وقال أحدهما: [مات أبونا، وترك أبينا حماراً] ففهم أنّ الألسنة قد فسدت، وبدأ تقعيد القواعد النحوية.
وقيل: أنّ أبا الأسود الدؤلي كان في يوم مع ابنته في أيام الحرّ الشديدة، فقالت: [يا أبتِ، ما أشدُّ الحرِّ!!] قال لها: أيام ناجر. فقالت: أنا متعجبة لا مستفهمة. فقال لها: ما هكذا تتعجب، قولي: [ما أشدَّ الحرَّ].
ناجر: هو رجل كان يُخرج الأطعمة ويتركها في الشمس لتيبس، ويتركها مدة

الأسبوع، إلى أن جاءت أيام حتى نشر به فصار العمود أكبر من [.....]، فسميت [أيام ناجح].

إذا هذه روايات كلها تدل على أن هناك أصلاً كما روي عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، وعلى كل علي بن أبي طالب الرواية عنه أنه استدعى أبا الأسود الدؤلي وقال له: [كلام العرب اسم وفعل وحرف، فالاسم ما دل على المسمى، والفعل ما دل على حركة المسمى، والحرف ما دل على معنى آخر، وفي الكلام ظاهر وضمير واثنين على ذلك]، وقيل أنه عرض عليه بعد ذلك حروف النواسخ بعد ما بيّن أنها تنصب الأسماء، ولكنه ما عرضها عليه أسقط منها [لكنّ] فاستدركها علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-.

إذاً هذا واضعه.

- ونسبته: النسبة بين المعاني إما أن تكون:

① تبايناً: وهذه تنقسم إلى: التناقض والتضاد والتماثل و[التصادم].

② أو تكون نسبة تساوٍ.

③ أو تكون نسبة عموم مطلق.

④ أو تكون نسبة عموم وخصوص وجهي.

والذي يهمنا هنا هو نسبة العموم والخصوص الوجهي، وأن النحو نسبته إلى علوم اللغة العربية الأخرى هي هذه النسبة، هي نسبة العموم والخصوص الوجهي، فهو يشترك مع علوم اللغة في بعض المباحث، ويختص ببعض المباحث، وتختص هي ببعض المباحث.

- وما فائدة: أما فائدته فهي تقويم اللسان العربي، لسان المتكلم له، وفهم كلام الله وكلام رسوله -صلى الله عليه وسلم-، ولهذا قال شيخي:

وَلَا يَتِمُّ الْفَضْلُ لِلْعَاقِلِ دُونَ ⁂ عِلْمٍ صَحِيحٍ مَعَهُ تَوْفِيقٌ مِنْ [....]

وَيَكُونُ التَّوْفِيقُ يَقْتَضِي التَّرْكَ ⁂ مَعَ كَثْرَةِ الْعِلْمِ وَكَثْرَةِ الْعَمَلِ

وَعِلْمٍ كُلِّ عَاقِلٍ مُوَفَّقٍ ⁂ يَصِحُّ إِنْ أَتْقَنَ فَنَّ الْمَنْطِقِ

فَهُوَ لَهُ مِنْ خَطَإِ الْفِكْرِ يُرَى ⁂ وَاقِيًا إِنْ وَفَّقَهُ رَبُّ الْوَرَى

٥-٢ كما يُقى مِنْ خَطَإِ اللِّسَانِ ∴ أَتْقَانُ عِلْمِ النَّحْوِ و المَعَانِي

ولهذا قال ابن مالك في الكافية ∴

وَبَعْدُ فَالنَّحْوُ صَلَاحُ الأَلْسِنَة ∴ والنَّفْسُ إِنْ تُعْدَمْ سَنَاهُ فِي سِنَة

إِذًا هذه هي فائدته، وفائدة كلّ علم بحسب موضوعه.

● مستمده: النحو مستمدّ من اللغة العربية والقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ولكن بالنسبة للقرآن مستمد مما هو متواتر، ومستمد كذلك من الشاذّ إذا صحّ سنده، لأنّ الشاذ إذا صحّ سنده يُستشهد به في باب النحو، اختلف في الاستدلال به في باب الفقه واستشهد به بعضهم في قوله تعالى: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيمانهما) وهي قراءة شاذة، يستأنس بها في قطع اليمين - اليد اليمنى - للسارق، ولكن في النحو جمهور العلماء على أنه يُستشهد به إن صحّ سنده. وكذلك الحديث إذا رُوي بغير المعنى، أما إذا رُوي بالمعنى فجمهور النحاة على أنه لا يُستشهد به لأنّ بعض المحدّثين قد يلحن، خصوصًا بعدما فقدت السليقة العربية، فمثلا [ليث] كان من الذين نُقل عنهم أنه يلحن في الحديث، والإمام ابن مهدي كذلك نُقل عنه اللحن، وحتى الخطيب البغدادي نقلت عنه بعض الأخطاء المتعلقة باللحن في الحديث، وهؤلاء جميعًا لم يعتنوا بالنحو، ما كانوا يعتنون أصلًا بدراسة النحو، لأنّ النحو في بداية ظهوره بدأت عليه جملة من الاعتراضات، خصوصًا من طرف بعض الأفراد الذين لهم سليقة عربية ومن بعض العلماء الذين رأوا أنّ تعلمه والسعي فيه مضيعة للوقت.

إذًا يستشهد ويعتمد في باب استخراج القواعد: القرآن المتواتر اتفاقًا، وما صحّ سنده من الشاذّ و الآحاد، وما كان من الحديث مرويًا بالنص لا بالمعنى، و الشعر العربي طبعًا.

إذًا هذا مستمدّه.

● وفضله: تُشرف كلّ علم بحسب موضوعه، ولهذا قال المقري:

وكلُّ علمٍ بأخيهِ النسبْ ∴ فالفضلُ من موضوعهِ له النسبْ

فضله هو فاضل لأنه وسيلة إلى فهم كتاب الله وفهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقويم اللسان حتى نفهم الخطاب؛ لأن من كثرت أخطاؤه لا نفهم كلامه، والغرض من الكلام هو الإفهام، ولهذا فائدته عظيمة، و...... وكل ما أدى إلى محرم فهو محرم، والقاعدة الفقهية: أن مقدمة الواجب واجبة، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب بعبارة أخرى.

- وحكمه: الحكم الشرعي أنه على الأصل فرض كفاية؛ إذا قام به البعض غير متعين أصلاً سقط عنهم جميعاً، وإذا لم يقم به البعض أثم الكل، وهو فرض عين على الذين هم أهل لتعلمه؛ إذا لم يوجد غيره، من كان أهلاً لتعلمه في بلد لا يوجد فيه غيره يتعين عليه، يصبح فرضاً عينياً عليه، وهذا هو حال سائر علوم الكفاية تتحول إلى فرض عين بهذه الشروط.
- واسمه: اسمه النحو: هذا اسم اصطلاحي نشأ من غلبة الاستعمال؛ لأن الأصل في النحو أنه كل علم منحو في الحقيقة، النحو هو القصد، وكل علم منحو ولكن غلبة الاستعمال جعلته اسماً اصطلاحياً للنحو.
- والمسائل: مسائله هي الفعل وما يتعلق به من بناء وإعراب، وإذا قلنا بأن النحو هنا نعني به النحو والصرف: الاسم وعمله والاسم هنا ما يتعلق به من فاعل وإعراب وعمل وتصريف، والحرف وما يتعلق به من هنا كما دخوله ومعانيه ودخوله على الأفعال والأسماء واختصاصه بهما واشتراكه بينهما... [انتهى الشريط].

*